

بينهم طالبات مدارس وجامعيات ووفود عربية حضور طلابي لافت في انطلاقة حماس الخامسة والعشرين

الكتلة الإسلامية/غزة

شهدت الكتبية الخضراء -التي توشحت باللون الأخضر اليانع، وتزينت بصاروخ (m75) الذي قارب أن يصل عنان السماء-، حضوراً طلابياً لافتاً وغير مسبوق من طالبات مدارس وجامعات ومعاهد وكليات قطاع غزة إضافة إلى الطالبات القاديات ضمن الوفود العربية والإسلامية التي سابت الرياح لتجز لها مكاناً متقدماً في مهرجان انطلاقة حركة حماس الخامسة والعشرين رغم الأجواء الماطرة طوال وقت المهرجان، وقد خطف هذا التواجد المنقطع النظير أنظار وسائل الإعلام والفضائيات العربية والأوروبية وأضحى في مرمى الكاميرات وهنَّ يهتفن للمقاومة وللقيادة الحمساوية التي اعتلت منصة الاحتفال ترسل لهن التحيات وعبارات التقدير لجهودهن خلال الحرب ومن ثم الانتصار.

تجدد البيعة

الطالبة في الصف السابع فانت السوطري والتي تزينت رقبته بالوشاح الأخضر وتحمل بيدها الراية الخضراء، تخترق الجموع قادمة من منطقة الشجاعية، وهي تهتف لحركة حماس ولكتائب القسام، مباركة للحركة انطلاقتها الخامسة والعشرين وتقول: جئت إلى المهرجان لأحي احتفالات انطلاقة حركة حماس ونصرها على المحتل، ولتجدد البيعة والعهد مع حركتنا الأبية، ولنؤكد بأننا مازلنا ثابتين على طريق الجهاد والمقاومة. أما الطالبة الجامعية دينا فروانة فقد عبرت عن سعادتها بالمشاركة في احتفالات الانطلاقة، ومشاهدة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، ورئيس الوزراء إسماعيل هنية، بجانب وزراء الحكومة الآخرين عن قرب، مشددة على أن غزة عاشت في اليوم الثامن من شهر ديسمبر عرساً وطنياً وإسلامياً كبيراً حضره الملايين من سكان قطاع غزة والوفود العربية والإسلامية، وقالت: هذا العرس ننتظره كل عام كي نجدد الوفاء والعهد والبيعة مع الحركة، التي أثبتت للعالم بأنها حامية لدين ولشعبها ولحقوقه وثوابته.

فيما أكدت الطالبة في الثانوية العامة نور عمر على أن حضورها هذا المهرجان الوطني والإسلامي الكبير لتعبر عن فخرها بحركتها المقاومة التي رفعت رأس الأمة عالياً وأعدت لها عزتها وكرامتها، وتمنت الطالبة عمر أن يكون الاحتفال القادم في باحات المسجد الأقصى ليرتفع العلم الفلسطيني والراية الخضراء خفاقة على بواباته وجدرانه.

حلم تحقق

وكان للطالبات القاديات مع الوفود العربية والإسلامية إلى غزة لحضور مهرجان الانطلاقة تفاعلاً كبيراً مع فقرات المهرجان، فتحدثت الطالبة في قسم الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر بمصر منة الله الإتربي والتي لم تستطع أن تُخفي دموعها وهي ترى ما حلمت به واقعاً، "غزة، وأهلها، ومقاومتها وقياداتها" أمام أعينها شاخصة تتابع أحاديثهم وانفعالاتهم عن كئيب، وتقول: كانت زيارة غزة وخاصة المشاركة في مهرجان الانطلاقة حلماً تحقق هذا العام رغم المحاولات العديدة لنا للدخول إلى غزة في الأعوام الماضية للمشاركة في المهرجانات

السابقة، فكان النظام الحاكم السابق سبباً أساسياً في منعنا من الوصول إلى هنا، إضافةً إلى الوضع السياسي والفوضى التي عشناها في العام الماضي، حتى جاءت اللحظة على طبق من ذهب خاصة في حكم الرئيس المنتخب محمد مرسى والذي سَهّل لنا الوصول إلى غزة.

وتكمل: وجدت في أهل غزة الطيبة وحسن الاستقبال والمحبة الأخوية، ونحن نتخذهم القدوة في جميع أمور حياتنا لأنهم يمثلون شيئاً كبيراً في حياتنا، وتعرج على كيفية وصولها إلى القطاع والمشاركة في المهرجان قائلة: كان هناك مجموعة من شباب مصر أعلنوا عن نيتهم للمشاركة في المهرجان فسارعت للتسجيل ومن ثم حزم حقائبى للسفر، وتذكر بحماسة: في غزة رأيت التضحية والعظمة، عشت ساعات الرباط على الثغور مع المقاومة، فكانت أجمل الساعات في حياتنا ونحن نقف إلى جانب هؤلاء المجاهدين الذي يحمون ثرى الوطن.

عشق غزة

أما الطالبة المصرية رقية التهامي والتي تدرس الإعلام بجامعة المنصورة، لم تُخفِ سعادتها بما تشاهده واقعاً يتحقق أمام ناظرها فكانت بالأمس تشاهده عبر الفضائيات واليوم تحياه بين أهله وتشاركهم لحظات الفرح، فتبين: مازالت لا أصدق وجودي بين نساء غزة المجاهدات على أرض الرباط، فالיום أرى أمهات الشهداء وزوجات القادة اللواتي استقبلنا بكل تواضع ومحبة، مضيئة: أعظم اللحظات عندما شاهدت رئيس الوزراء أبو العبد هنية ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل بين الناس، وقالت: في السنوات الماضية كنا نتابع تلك الفقرات عبر الفضائيات ونتشوق كثيراً للوصول إلى المكان للمشاركة لكن الظروف السياسية كانت تمنع، وتشير إلى أنه كانت لها محاولة يائسة في العام الماضي مع مجموعة من شباب وأخوات مصر وعندما وصلت إلى حدود سيناء تم إطلاق النار على ركاب العربة التي تقلهم، مما دفعهم للعودة إلى أدرجهم دون المشاركة في الانطلاقة. وتشاركنا زميلتها المصرية إسرائ رمضان والتي أُلصقت الراية الخضراء بالعلم المصري في مظهر فني جميل، فقد أكدت وعينيها تلمع بالدموع إيداناً بوقت الهطول على عشقها لغزة وترابها وشعبها ومقاومتها فتقول: عشت في مصر فرحة الانتصار بين زميلاتي حيث أقمنا الاحتفالات الخاصة بالانتصار وحملن الرايات الخضراء، ولكن لم أتوقع أن أحمل الراية الخضراء على أرضها، فكانت المشاركة أمنية عظيمة طوال سنوات عمري العشرين، حيث تربيته في أسرة إخوانية يعشق أفرادها حركة حماس حتى النخاع، ومنذ طفولتي وأنا اسمع عن احتفالات الانطلاقة ومسيرات المجاهدين والرباط في سبيل الله، وجئت اليوم لأعيش ذلك واقعاً، وتشير إلى أنها زارت المرابطين على الثغور وحملت كيساً من الرمال داست عليه أقدام المقاومين إلى مصر، مشددة على أن تلك الزيارة لن تكون الأخيرة، فستشارك في كل المهرجانات القادمة لحركة حماس، متمنية أن يكون الاحتفال القادم في الأقصى نحتفل بالتحريم، وعيد التوافق الوطني بين شطري الوطن الفلسطيني.